

قراءة في تقرير العطاء في الولايات المتحدة الأمريكية 2023

خلال عام واحد فقط، استطاع المجتمع الأمريكي أن يقدم ما يقارب 500 مليار دولار للعمل الخيري! يجب أن نقرأ هذه التجربة ونصنع منها نموذجاً وطنياً؟

هذه حقيقة كشفها تقرير العطاء في الولايات المتحدة. لكن خلف هذه الأرقام قصة أعمق: قصة مجتمع يواجه التحديات الاقتصادية، وابتكر حلولاً للعطاء، ويعيد تشكيل ثقافة المشاركة المجتمعية.

كيف يمكن تحويل تجربة دولية إلى أداة لتطوير العطاء في مجتمعاتنا؟

وهنا تأتي القراءة لهذا التقرير، ليس كعرض للأرقام فقط، بل كتحليل استراتيجي يسعى لتحويل تجربة دولية إلى فرصة محلية. من خلال تحليل دقيق، وتوصيات قابلة للتطبيق.



مجلس المؤسسات الأهلية
COUNCIL OF FOUNDATIONS



سليمان
أبي الأهمية
Sulaiman Abanumay Foundation

سلسلة خلاصات إثرائية

13

قراءة في تقرير
العطاء في الولايات
المتحدة الأمريكية
2023

التقرير السنوي للعطاء
الخيري لعام 2022

الإصدار الـ
68

قراءة لـ
الدكتور يحيى بن صالح الزهرناني
مكثورة في إدارة المنظمات غير الربحية
جامعة إنديانا-الولايات المتحدة الأمريكية

المقدمة

يقدم رؤية شاملة لمسارات العطاء وأنماطه. يُبرز التقرير تنوع الجهات المانحة والمستفيدة، ويعرض تحديات القطاع الخيري، مثل الأوضاع الاقتصادية والسياسية، ويقترح حلولاً لها.



ويُختتم التقديم بدعوة لاعتماد تجربة التقرير الأمريكي كنموذج يمكن الاستفادة منه لتطوير تقرير مشابه عن العطاء في السعودية، بما يعزز ثقافة العطاء والتكافل في المجتمع ويدعم رؤية المملكة 2030.

الكاتب، الدكتور يحيى الزهراني، يؤكد أن هذا العمل ليس مجرد استعراض بل تحليل علمي دقيق يستند إلى منهجية متعمقة، وتهدف هذه القراءة إلى:

- تقديم ملخص دقيق للتقرير.
- تحليل النتائج الأساسية وتأثيرها.
- استعراض التحديات التي تواجه العطاء.
- تقديم توصيات لتطوير القطاع.

الملخص التنفيذي :

يُبرز التقرير الأمريكي للعطاء لعام 2022 أهمية دوره كأداة تحليلية تساعد في فهم واقع العطاء الخيري في الولايات المتحدة.

تحليل حجم التبرعات الخيرية لعام 2022

- إجمالي العطاء الخيري في 2022 بلغ 499 مليار دولار، بانخفاض 3.4% عن عام 2021.
- عند احتساب معدل التضخم، يصبح الانخفاض 10.5%، وهو انخفاض حاد بالقيمة الحقيقية.

1 - الأفراد

- ساهموا بـ 319 مليار دولار 64% من إجمالي العطاء.
- انخفضت بنسبة 6.4% عن 2021 و13.4% عند احتساب التضخم.
- مع ذلك، استمرت التبرعات الضخمة فوق 500 مليون دولار.

3 - الوصايا (الهبات بعد الوفاة)

- شكلت 45 مليار دولار 9% من إجمالي
- زادت بنسبة 2.3%، لكنها انخفضت بالقيمة الحقيقية بنسبة 5.3%.

ملاحظات عامة:

- عند النظر إلى التغيرات التراكمية (2020-2022)، نجد أن العطاء من الأفراد هو الأكثر تراجعاً، في حين حافظت المؤسسات على بعض الثبات.
- التضخم أثر بشكل كبير على القوة الشرائية للتبرعات، مما يعكس أهمية تحليل البيانات بقيمة حقيقية وليس فقط بالأرقام الاسمية.

منهجيتي في قراءة التقرير:

كانت رحلة استكشافية تحليلية اتبع فيها منهجاً دقيقاً من خمس خطوات رئيسية:

- الغوص في تاريخ التقرير وأهدافه.
- تحليل مسارات العطاء.
- قراءة تحليلية عميقة لفهم التحديات والفرص.
- تحليل الأرقام مع الأخذ بالتضخم.
- النتائج والتوصيات.

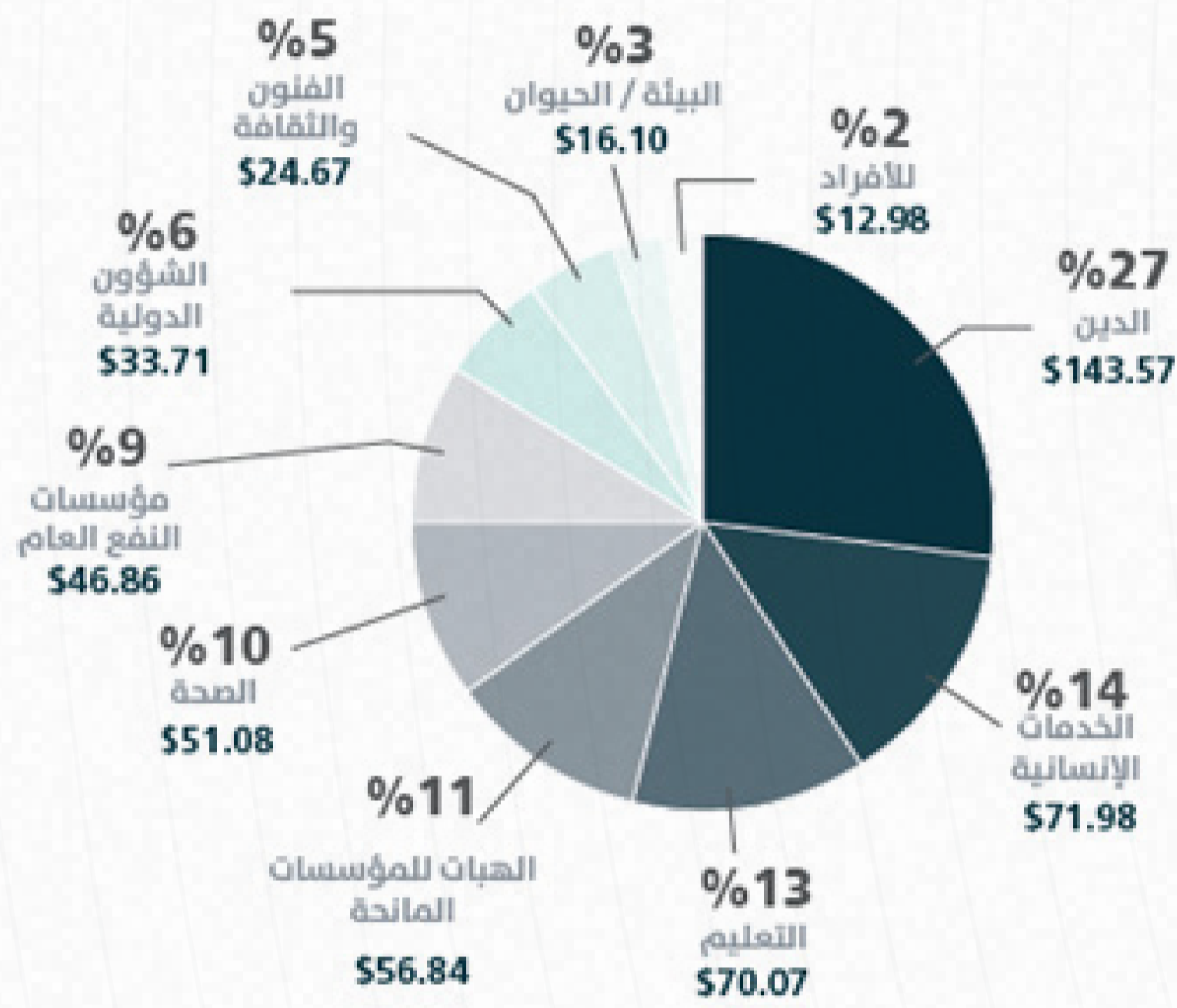
2 - المؤسسات المانحة:

- قدمت 105 مليار دولار 21% من إجمالي.
- نمت بنسبة 2.5% لكنها انخفضت بنسبة 5% بعد احتساب التضخم.

4 - الشركات:

- ساهمت بـ 29 مليار دولار 6% من إجمالي.
- زادت بنسبة 3.4%، ولكن انخفضت بنسبة 4.2% بعد التضخم.

الجهات المستفيدة من التبرعات - تحليل عام 2022



المؤسسات المانحة

مثل الصناديق الخيرية
تلقت 57 مليار دولار (11%).

المنظمات الدينية

حصلت على 144 مليار دولار (27%)
من إجمالي التبرعات.

المنظمات الدولية

حصلت على 34 مليار دولار (6%).

القطاع الصحي

تلقت 51 مليار دولار (10%).

ملحوظات تحليلية:

- المجالات الأربعة كانت بين القليلة التي شهدت نموًا نسبيًا (أو أقل تراجعًا) بعد احتساب التضخم.
- يعكس ذلك أولويات المانحين في مجالات ذات طابع إنساني واسع أو تأثير مباشر كالدين والصحة.
- القطاعات التي شهدت تراجعًا في حجم التبرعات، مع مقارنة بين التغير الاسمي والتغير الحقيقي (بعد احتساب التضخم).

القطاعات التي شهدت تراجعًا:

الخدمات الإنسانية

تلقت 72 مليار دولار (14%)،
تراجعت بشكل طفيف 0.6% اسميًا
لكن فعليًا بنسبة 8%.

البيئة والحيوانات

حصل على 16 مليار دولار (3%)،
تراجع بنسبة 1.6% اسميًا و8.9%
فعليًا.

القطاع التعليمي

تلقت 70 مليار دولار (13%)،
انخفض بنسبة 3.6% اسميًا
و10.7% فعليًا.

مؤسسات النفع العام

حصلت على 47 مليار دولار (9%)،
تراجعت بنسبة 8.4% اسميًا و
15.2% فعليًا بعد التضخم.

الفنون والثقافة

حصلت على 25 مليار دولار (5%)،
نمت بنسبة 2.9% اسميًا، لكنها
انخفضت فعليًا بنسبة 4.7% بعد
التضخم.

خلاصة تحليلية:

- معظم هذه القطاعات تعرضت لتآكل واضح في القوة الشرائية للتبرعات بعد التضخم.
- حتى القطاعات التي سجلت نموًا اسميًا - كالفنون - لم تنج من التراجع الحقيقي.
- يُظهر التقرير تحولًا في أولويات المانحين نحو القطاعات ذات التأثير الفوري.
- التأثيرات المستمرة لجائحة كورونا.
- ارتفاع معدلات التضخم بشكل غير مسبوق منذ 40 عام.



<p>تطور المنهجية</p> <ul style="list-style-type: none"> • تطورت من نماذج تقليدية إلى تحليلات قياسية بأساليب بحث حديثة. • التقرير يعتمد على تعاون علمي مع مؤسسات مرموقة. • يتم جمع وتحليل البيانات من مصادر عديدة. 	<p>تاريخ وأهمية تقرير العطاء الأمريكي</p> <ul style="list-style-type: none"> • من أقدم وأهم التقارير العالمية في مجال العطاء الخيري منذ 1955. • بدأ كمبادرة لتحليل التبرعات، ثم تطور ليشمل منهجيات وتحليلات متقدمة. • التقرير مرجع أساسي للجهات غير الربحية، والباحثين، وصناع القرار.
<p>مصادر البيانات والشفافية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • بيانات ضريبية من IRS • إحصاءات من مكتب التحليل الاقتصادي BEA ومكتب الإحصاء الأمريكي. • استطلاعات رأي مالية واجتماعية. 	<p>المنهجية العامة للتقرير</p> <ul style="list-style-type: none"> • يعتمد التقرير على نماذج اقتصادية قياسية طُورت بدقة. • يراجع خبراء خارجيون لضمان الدقة والشفافية. • تُستخلص الاتجاهات من بيانات ضريبية، ودراسات، وتحليلات.

عناصر منهجية التقرير:



- المنظمات الدينية: تُحلل بطرق خاصة خارج النماذج القياسية.
- الاستثناءات الكبرى (كالتبرعات الضخمة أو الأوبئة): تُعامل بتحليلات منفصلة.
- الشفافية: كل خطوة في جمع البيانات وتحليلها موثقة، ويمكن مراجعتها.

الجهات المانحة

عطاء الأفراد

الأفراد كانوا أكبر مصدر للتبرعات الخيرية في الولايات المتحدة عام 2022 فقد قدموا حوالي 319 مليار دولار مع انخفاض إجمالي عطاء الأفراد بنسبة 6.4% مقارنة بعام 2021، وبلغ الانخفاض 13.4% بعد احتساب التضخم ويعود سبب الانخفاض إلى ارتفاع التضخم وتقلبات سوق الأسهم.

02 استمرار التبرعات من أصحاب الميزانيات المخصصة للعمل الخيري.

01 يشير التقرير إلى تفضيل المتبرعين توزيع عطائهم على مدار العام بدلاً من التبرع مرة واحدة.

استراتيجيات جمع التبرعات:

- التركيز بناء علاقات قوية مع المتبرعين تشجع على الاستمرار في العطاء.
- تقديم خيارات تبرع متنوعة، مثل:
 - التبرع عبر الإنترنت
 - صناديق المانحين
 - العملات المشفرة
- مخاطبة الجيل الجديد من المتبرعين عبر:
 - المشاركة في القضايا التي تهمهم
 - المشاركة التطوعية والبرامج التفاعلية

الوصايا:

يُعد العطاء من خلال الوصايا والممتلكات وسيلة مهمة لدعم المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة، فهم الاتجاهات وتطبيق ممارسات استراتيجية في هذا النوع من العطاء ضروري لتعظيم الأثر وضمان الاستقرار المالي طويل الأجل.

استراتيجيات فعالة لتنمية العطاء عن طريق الوصايا:

- ✓ التذكير البسيط: مثل «تذكرنا في وصيتك» في الموقع، البريد الإلكتروني...إلخ.
- ✓ دمج العطاء المباشر مع طلب الوصايا.
- ✓ مشاركة قصص المتبرعين عبر قنوات التواصل المختلفة.
- ✓ التأكيد على تنوع خيارات الوصايا مثل مبلغ محدد، نسبة من التركة، أو أصول محددة.
- ✓ توفير أدوات ومصادر مفيدة. ✓ بناء علاقات قوية مع المانحين.
- ✓ تقييم وقياس النتائج. ✓ التعاون مع منظمات أخرى.
- ✓ استخدام أدوات حديثة لجمع البيانات. ✓ الاستعانة بخبراء.

عطاء الشركات:

فهم الاتجاهات واستكشاف الاستراتيجيات يساعد المنظمات على التعامل بفعالية مع الشركات وتأمين موارد قيمة.

النتائج الرئيسية لعطاء الشركات (2022):

- ارتفع العطاء بنسبة 3.4% ليبلغ 29.48 مليار دولار وبعد احتساب التضخم، سجّل انخفاضاً فعلياً بنسبة 4.2% مقارنة بعام 2021.
- إجمالي نسبة عطاء الشركات 6% من إجمالي العطاء الخيري في الولايات المتحدة عام 2022 يشمل مساهمات نقدية وعينية.

توصيات للمنظمات غير الربحية للاستفادة من عطاء الشركات:

- متابعة الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية لفهم تأثيرها على ميزانيات الشركات ومؤسساتها المانحة.
- بناء علاقات مع شركات متعددة لتقليل الاعتماد على مصدر تمويل واحد.
- بناء شراكات مستدامة مع الشركات محلية و وطنية، مع التركيز على القيم والمصالح المشتركة.
- تقديم برامج وخدمات ذات قيمة للشركات لجذبها كشركاء في العطاء.
- تقييم تأثير المبادرات والبرامج الخاصة بالشركات لتحديد أفضل السبل لتعزيز المشاركة والموارد.



الجهات المستفيدة

العطاء للمؤسسات الدينية

أهم النتائج:

- | | | |
|---|--|--|
| <p>03 ▲ المسلمون في الولايات المتحدة تبرعوا بما يقارب 1.8 مليار دولار كزكاة (2022).</p> | <p>02 ▲ تراجع الحضور الديني، خاصة بين الشباب، بعد الجائحة أثر سلبيًا على التبرعات، إذ يعتمد كثير منها على الحضور الفعلي للشعائر.</p> | <p>01 ▲ كانت الأكبر من حيث حجم التبرعات بلغ 144 مليار دولار في 2022 (27% من إجمالي التبرعات)، بزيادة فعلية 5.2% عن 2021، لكنه انخفض 2.6% بعد تعديل التضخم.</p> |
|---|--|--|

دور التكنولوجيا في تسهيل العطاء:

أدوات رقمية مثل بطاقات Matbia وأجهزة التبرع الإلكترونية (donary pockets) تسهل عملية التبرع للمهتمين بالتقنية. (بطاقة Matbia تشبه بطاقة ائتمان مخصصة للزكاة الرقمية، تحتوي على أربعة أركان بقيم تبرع مختلفة، وتعمل دون إنترنت مع معالجة سريعة للتبرعات).



اختلاف أنماط العطاء حسب الطائفة:

- 1 **المجتمعات اليهودية**
تركيز على الصحة النفسية ورفاهية الشباب.
- 2 **كنائس السود الأميركيين**
تقييم موثوقة وفائدة الموارد المتاحة عبر الإنترنت لهؤلاء المانحين.
- 3 **صعوبة في فهم العطاء الإسلامي**
بسبب قيود التصنيف في تقارير Giving USA

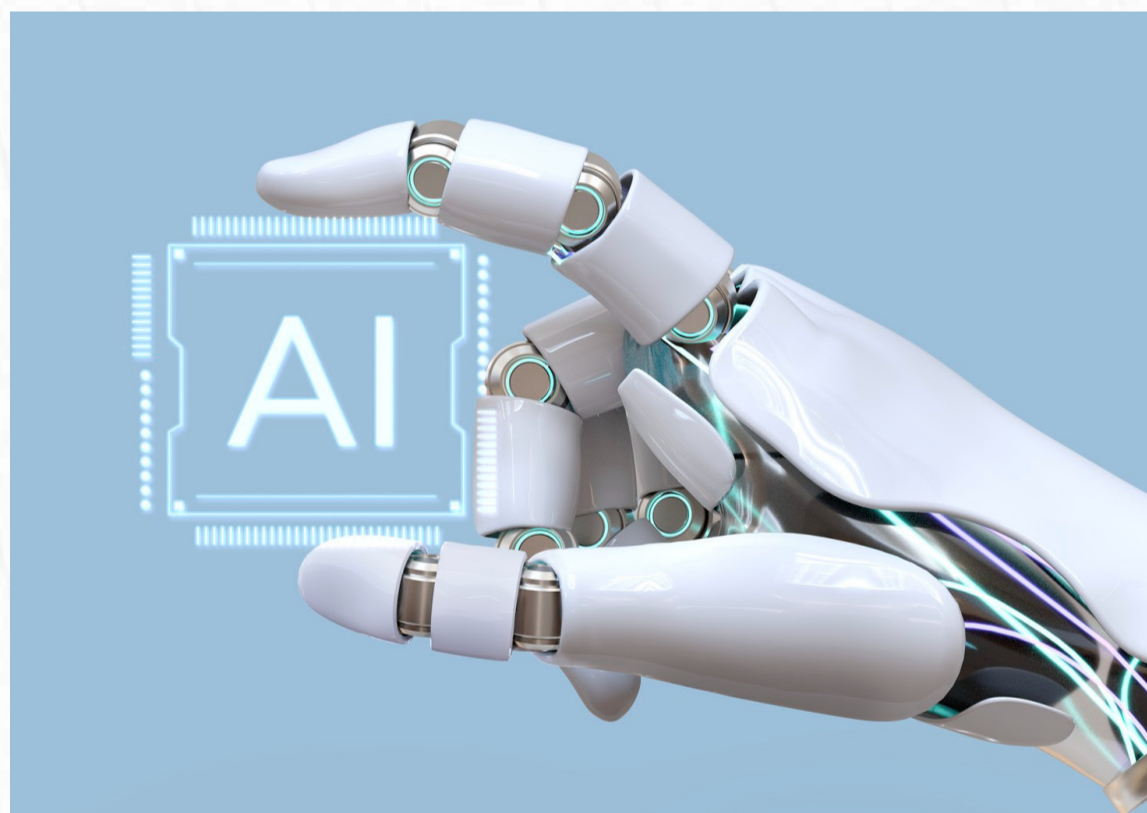


العطاء للتعليم:

أهم النتائج:

- | | | |
|--|---|--|
| <p>03 ▼ الكليات ذات السنتين الدراسيتين واجهت انخفاضًا، مع استثناءات قليلة.</p> | <p>02 ▼ مؤسسات التعليم العالي شهدت نموًا، حيث جمعت الجامعات 59.5 مليار دولار، وزادت الهبات للمدارس المستقلة من الطلاب وأولياء الأمور والخريجين.</p> | <p>01 ▼ انخفض بنسبة 3.6% ليصل إلى 70 مليار دولار، وبالتعديل للتضخم بلغ الانخفاض 10.7%.</p> |
| <p>06 ▼ حملات التمويل الجماعي الناجحة للمدارس العامة، أدت إلى تحسين التحصيل الدراسي.</p> | <p>05 ▼ عودة الفعاليات الحضورية ساعدت بعض الجامعات في جمع التبرعات.</p> | <p>04 ▼ أوقاف التعليم العالي انخفضت بمتوسط 8% بسبب التضخم وتأثير عوائد الاستثمار.</p> |

الاستنتاجات لجامعي التبرعات:



- ✓ بناء علاقات قوية مع المتبرعين عبر المشاركة الشخصية والاتصال المباشر.
- ✓ استخدام تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتوسيع قاعدة المتبرعين المحتملين.
- ✓ إعطاء أولوية لتأهيل المتبرعين المحتملين لضمان مصادر تمويل مستقرة.
- ✓ إدارة مستدامة للعلاقات مع المتبرعين لضمان استمرار دعمهم ومشاركتهم.

العطاء للصحة:

أهم النتائج:

- | | | |
|--|--|--|
| <p>تغير في أولويات الدعم من الإغاثة الخاصة بكوفيد-19 إلى زيادة في دعم المساواة في الرعاية الصحية، والصحة العقلية، وحقوق الإجهاض.</p> | <p>التبرعات للصحة شكّلت 10% من إجمالي العطاء الخيري في 2022، مما جعلها ثاني أعلى قيمة بعد تعديل التضخم.</p> | <p>ارتفع العطاء للمؤسسات الصحية بنسبة 5.1% في عام 2022 ليصل إلى 51 مليار دولار أمريكي. لكن بعد احتساب التضخم، حدث انخفاض قدره 2.6% مقارنة بعام 2021.</p> |
| <p>في عام 2022، برز دعم الذكاء الاصطناعي في الرعاية الصحية كاتجاه جديد في العطاء الخيري، مدفوعًا بالنمو السريع لهذا القطاع وإمكاناته في إحداث تحوّل جذري في تقديم العلاج والرعاية.</p> | <p>على الرغم من انخفاض عدد الهبات الكبرى (التي تزيد عن 10 ملايين دولار) للصحة، إلا أن نسبة الصحة التي تتلقى إجمالي هذه الهبات قد زادت.</p> | <p>شهدت أنشطة جمع التبرعات من نظير إلى نظير زيادة كبيرة في الإيرادات بنسبة 18.8% في 2022، بفضل تزايد المشاركة في الفعاليات الشخصية.</p> |

الخدمات الإنسانية:

أهم النتائج:

يفضل المتبرعون العطاء المباشر عبر التمويل الجماعي أثناء الأزمات، مما يصعب جذب واحتفاظ المؤسسات الإنسانية بالمتبرعين.

شكل العطاء للخدمات الإنسانية 14% من إجمالي التبرعات (72 مليار دولار) لكنه انخفض بنسبة 0.6% مقارنة بـ2021، وباحتساب التضخم بلغ الانخفاض 8%.

المتبرعون أصبحوا يتصرفون كمستثمرين يبحثون عن عائد وأثر واضحين.

التحدي في الحفاظ على المتبرعين بسبب نمط العطاء المتقطع وتركيز على الاستجابة العاجلة.

استراتيجيات جذب واحتفاظ المتبرعين:

تفعيل دور أعضاء مجلس الإدارة لضمان مشاركتهم النشطة في مهمة المنظمة.

إشراك المتبرعين الحاليين عبر تعزيز العلاقات معهم وتحفيزهم على الاستمرار في الدعم.

التركيز على عائد الاستثمار من خلال توضيح تأثير التبرعات ومعالجتها للأسباب الجذرية.

تعاون الممولين لدعم منظمات عدالة المهاجرين أثبتت فعاليتها في جمع الأموال وبناء شراكات مع المنظمات المحلية غير الربحية.

في 2021، شهدت 69% من مؤسسات الخدمات الإنسانية زيادة في الإيرادات، مع نمو كبير في مساعدات الإسكان والصحة العقلية والطعام.

بلغ متوسط النمو السنوي للعطاء في الخدمات الإنسانية 6.4%، متجاوزًا معدل نمو العطاء العام.

اتجاهات
طويلة الأمد:



العطاء للمؤسسات المانحة والخيرية:

أهم النتائج:

نمو إيجابي حيث سجل العطاء للمؤسسات المانحة نموًا سنويًا متوسطًا 6.4% خلال خمس سنوات، وهو أعلى من معدل نمو العطاء العام.

بنموذج فريد تستقبل التبرعات من الأفراد ثم تعيد توزيعها على المنظمات غير الربحية، مما يعكس تزايد الاهتمام بالعطاء المؤسسي.

شكلت المؤسسات المانحة 11% من إجمالي التبرعات، لتكون رابع أكبر قطاع فرعي في العطاء الخيري.

سجل عام 2022 ثاني أعلى قيمة بلغ العطاء 56.84 مليار دولار، بزيادة 10.1% فعليًا و1.9% بعد تعديل التضخم.

فهم تقلبات العطاء السنوي:

- التفاوت السنوي في العطاء غالبًا ما يرتبط بحجم الهبات الكبيرة وأداء الأسواق المالية.
- الهبات المقررة في وصايا المتبرعين تسهم في التفاوت، إذ تُصرف أحيانًا بعد سنوات من الوفاة.
- صناديق المانحين (DAFs):
- تُدرج المساهمات إلى صناديق المانحين (DAFs) ضمن بيانات العطاء للمؤسسات الخيرية.
- هذه الصناديق تمثل أداة مهمة تُراجع بشكل منفصل في تقارير العطاء، لما تحمله من فرص وتحديات في إدارة التبرعات.

استراتيجيات فعالة لجذب كبار المتبرعين:



1 تجارب غامرة

تنظيم فعاليات مثل العشاءات التجريبية لتعريف المتبرعين برسالة المؤسسة بشكل مباشر.

2 شراكات تعاونية

إشراك المتبرعين كشركاء استراتيجيين في تطوير الحلول والاستراتيجيات.

3 مشاركة شخصية مدعومة بالتقنية:

استخدام الواقع الافتراضي والرسائل المخصصة لتقديم تجارب تفاعلية وشخصية.

4 التواصل بين النظراء

تسهيل لقاءات بين كبار المتبرعين المحتملين وأفراد يشاركونهم الاهتمامات والقيم.

العطاء لمؤسسات النفع العام

أهم النتائج:

انخفضت المساهمات لهذا القطاع بنسبة 8.4% إلى 47 مليار دولار، وهو أول تراجع منذ أكثر من عقد.

استحوذت مؤسسات النفع العام على 9% من إجمالي العطاء الخيري في 2022.

المنظمات التي تمتلك أهدافًا واضحة وسمعة موثوقة واستجابة بسرعة للقضايا الطارئة، حققت نجاحًا أكبر في جمع التبرعات.

رغم الانخفاض، فإن معدل النمو السنوي على مدى خمس سنوات لمؤسسات النفع العام لا يزال يقارب ضعف معدل نمو العطاء العام.

هناك تزايد في دعم المتبرعين للمؤسسات التي تعمل على التأييد والتغيير التشريعي، مثل منظمات (C4-501) وفعاليات الضغط (Advocacy)

العطاء للفنون والثقافة والعلوم الإنسانية في عام 2022:

أهم النتائج:

شهدت المؤسسات الكبيرة والراسخة، وذات التركيز على دعم الوقف، أقوى نمو في التبرعات.

ارتفع العطاء بنسبة 2.9% ليصل إلى 24 مليار دولار أمريكي.

لا تزال هناك تحديات، أبرزها:

- انخفاض الهبات الكبيرة.
- تراجع التبرعات عبر الإنترنت.
- انخفاض الحضور في الفعاليات الثقافية والفنية.

العطاء للبرامج الدولية في عام 2022:

أهم النتائج:

كان هذا القطاع، إلى جانب المؤسسات المانحة والمجتمعية، من القطاعات القليلة التي شهدت نموًا فعليًا في 2022.

ارتفع العطاء لمنظمات الشؤون الدولية بنسبة 10.9%، ليصل إلى 33.71 مليار دولار أمريكي.

رغم ذلك، انخفض التمويل في بعض الجوانب أو المجالات الأخرى داخل البرامج الدولية.

يُعزى الارتفاع بشكل كبير إلى زيادة الدعم لأوكرانيا بعد الغزو الروسي.

العطاء للشؤون البيئية والحيوانية في عام 2022:

أهم النتائج:

يأتي هذا الانخفاض رغم تصاعد القلق بشأن القضايا البيئية، خصوصًا تغير المناخ.

لا يزال القطاع يمثل 3% فقط من إجمالي العطاء، مما يجعله الأصغر بين القطاعات التسعة الرئيسية.

انخفضت التبرعات بنسبة 1.6% لتصل إلى 16 مليار دولار.



باركود الدراسة الأصلية

